

أولاً: مشكلة البحث وأهميتها

تمثل كتلة رأس المال البشري والاجتماعي العمود الفقري لجسم رؤوس اموال المجتمعات السكانية المستدامة؛ 1. الطبيعي، 2. البشري والاجتماعي و3. المنمى (شكل-1) والتي ينبغي، لمن يصبو الى تحقيق التنمية الاستدامة، الاهتمام بها ورعايتها. يتالف رأس المال البشري من افراد المجتمع (كافة) دون تمييز او تهميش او اقصاء. اما رأس المال الاجتماعي، فيمثل اوجه العلاقة الحسنة والاحترام والثقة المتبادلة والتعاون بين افراد المجتمع كافة من جهة، وبينهم وبين الحكومة من جهة ثانية. تشترط الاستدامة، بضمن مفاهيمها الاجتماعية، تحقيق العدالة وسيادتها على الجميع والمساواة بين كافة افراد المجتمع والانصاف في توزيع الثروات فيما بين الجيل الواحد وفيما بين الاجيال المتعاقبة. فالاستدامة متصلة بالاستقرار النفسالي لا يمكن ان يتحقق الا في ظل شعور بالاطمئنان مبني على توفر شروط المواطنة في جوانب الحقوق والواجبات. ان هذه المفاهيم قد تبدو للبعض غير واقعية وخيالية ولكنها في الواقع سهلة المنال لمن يجتهد لتحقيقها حيث تعتبر من اساسيات دساتير الامم وقوانينها منذ الازل وهي موضع تطبيق وانجاز في كافة الديمقراطيات المخضرة الموجودة حالياً في العالم والتي يجدر بنا تقليدها عن سواها من الممارسات والقيم الهدامه. باتت "التنمية المستدامة"، وما تحتويه من مفاهيم واسس، مفتاح بناء "دولة التنمية" والتي يفترض ان تسعى الى تحقيقها اي من الحكومات المتعاقبة في ظل الديمقراطيات الوليدة الناشئة وغيرها من المخضرة الراسخة، بل وحتى الانظمة الفردية والديكتاتورية [1] [2].

استشعار وحفز مفهوم "التنمية المستدامة" لدى طلبة مدارس اعدادية منتخبة في بغداد

Perceiving and Motivating "Sustainable Development" for Selected Secondary School's Students in Baghdad

مقداد عبد الوهاب الخطيب

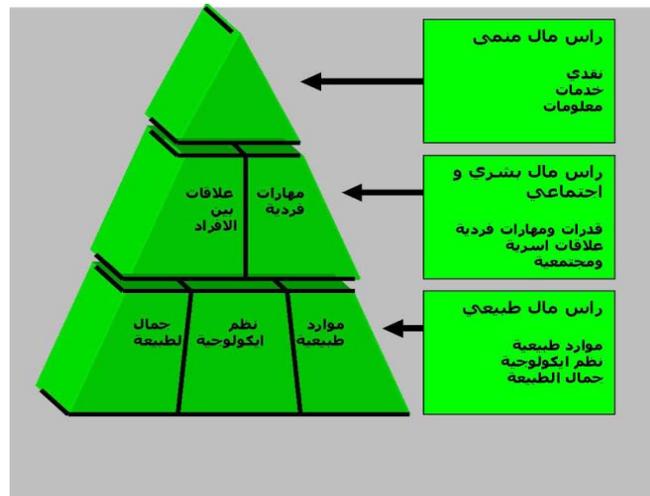
مركز بحوث البيئة – الجامعة التكنولوجية
mukdadalkhateeb@yahoo.com

مستخلص

المرحلة الاعدادية تجمع فئة متعلمة من اولى مراحل الشباب، وتشكل كما هائلا من رأس المال البشري الذي لا بد وان ينمى في ظل التعليم من اجل التنمية المستدامة ليصبح فاعلا في عملية تحويل التنمية التقليدية الى مستدامة. ان التطور الفكري للطلبة يقترن بمنهجيات وطرق التعليم والتي باتت لتحقيق الهدف المنشود من التعليم في تنشأة جيل مواكب للمفاهيم العلمية العصرية ومتفهم لضرورات البناء التنموي على اسس تلك المفاهيم. يستقرى البحث، كما يحفز، طموحات طلبة وطالبات مدارس اعدادية منتخبة عشوائيا ويستخدم الاستبيانات كوسيلة للتنقيف في عدة نواحي اجتماعية وبيئية واقتصادية ترتبط بمفاهيم التنمية المستدامة. كذلك يبين البحث من خلال اجوبة الطلبة المستفتين، عن قصور التعليم والمناهج الدراسية فضلا عن النشاطات اللاصفية والميدانية في تناول التنمية المستدامة بما تستحق.

كلمات ارشادية

تنمية مستدامة، الشباب، طلبة الاعدادية، تنقيف من اجل التنمية المستدامة، استبيان.



شكل -1

رؤوس اموال المجتمعات السكانية المستدامة

البرنامج العالمي لعمل الشباب" للاعوم 2000 وما بعدها[4].

تطلق (الامم المتحدة) تسمية "الشباب" على الفئة العمرية (15 – 24 عاما) ومن كلا الجنسين، في حين تم اعلان العام 2010 سنة دولية للشباب؛ الحوار والتفاهم المتبادل، اعتبارا من 12 آب 2010 الى 11 آب 2011 [5].

أن تدهور البيئة الطبيعية، ولاسيما تأثير تغير المناخ وفقدان التنوع الإحيائي، هي من الشواغل الرئيسية للشباب في العالم، وأنها تؤثر تأثيرا مباشرا في رفاه الشباب وتمكينهم حاضرا ومستقبلا في قطاعي الطاقة المتجددة والمستدامة من خلال الحصول على قدر كاف من التعليم والتدريب وتعزيز فرص توظيف الشباب وفرص تنظيم المشاريع ومبادرات التعاون في هذين القطاعين [6].

ان تعزيز دور الشباب في تحقيق التنمية المستدامة وتحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا ، بما في ذلك الأهداف الإنمائية للألفية، يتطلب تنفيذ برنامج العمل العالمي من خلال اعتماد إعلان لشبونة بشأن الشباب [7] وبضمنها تعزيز مشاركة

يمثل الشباب دعامة اساسية لرأس المال الاجتماعي والبشري، فهم يشكلون قوة رئيسية في العالم المعاصر فيما يمثلونه من الطليعة العالمية في مجريات التطورات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. فبالإضافة إلى مساهمتهم الفكرية وقدرتهم على حشد الدعم لاقرائهم من الجنسين، لديهم منظورا فريدا ومتميزا في قراءة الحاضر كما المستقبل. ان ضمان مستقبل زاهر لمجتمعاتنا، يعتمد من بين أمور أخرى، على مقدار إشراك الشباب في بناء وتصميم شكل المستقبل.

للشباب تطلعات، ويرغبون في المشاركة الكاملة في حياة مجتمعاتهم وكونهم عوامل رئيسية للتغيير الاجتماعي والتنمية الاقتصادية والابتكار التكنولوجي، ومن الضروري توفير المعيشة لهم في ظل الظروف التي تشجع على تحقيق احلامهم ومثلهم العليا ورؤيتهم وتواكب طاقاتهم بما يعود بالفائدة على مجتمعاتهم[3] وتمثيل دولهم في الاجتماعات المتصلة بالامم المتحدة لمحاكاة مشاركة الشباب من الجنسين في تطبيق مقررات

ان تفهم المشاكل التي تواجه الشباب اليوم يمثل تحديا ليس فقط لحاضرنا، بل لمستقبل مجتمعاتنا أيضا. تلك التحديات التي تتمثل في: محدودية الموارد المتاحة لتمويل برامج وأنشطة الشباب، التفاوت في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والتمهيش السياسي، التمييز غير المنصف بين الجنسين، سبل العيش غير الأمانة، المستويات العالية للبطالة بين الشباب، الصراعات المسلحة، التحامل والتحيز العرقي والمذهبي، الاستبعاد الاجتماعي، التدهور المستمر للبيئة، وتزايد حالات المرض والجوع وسوء التغذية والتغيرات التي طرأت على دور الأسرة. يرافق كل ما اسلفت شحة الفرص للتعليم المعاصر والتدريب واكتساب المعرفة المقترنة بالمهارات والتي يمكن ان تمكن الشباب من ان يكونوا موردا رئيسيا في التعبئة الاجتماعية اللازمة لمكافحة تلك المشاكل وتجاوزها بقدر ما تتيح لهم فرص البناء التنموي وتذليل الصعوبات الاقتصادية ليصبح الشباب جزء من برامج الحل لمعوقات التنمية وليس كما هو الحال بما يمثلونه من لب للمشكلة.

تختص المرحلة الثانوية في كونها من اهم المراحل الدراسية التي تحتضن بداية مرحلة الشباب من الدارسين، و لكلا الجنسين، والتي يمكن ان تساهم في نشأتهم وتوجيههم بما تتطلبه الرؤيا المجتمعية للمستقبل بمضامينها التنموية الجامعة والمتواصلة بتساعد وتقدم، والمتصلة بمصلحة الاجيال القادمة، والتي بات يعبر عنها بالتنمية المستدامة؛ وهي كما عرفتها اللجنة الدولية للبيئة والتنمية (WCED)؛ تلك التنمية التي تؤمن احتياجات الجيل الحاضر دون المساس بما ستحتاجه الاجيال القادمة لتلبية احتياجاتهم .

خامساً: منهجية البحث

تم تحديد اربعة مدارس ثانوية، على اساس كونها متجاورة نسبيا ليس الا، اثنتان منها

الشباب المعوقين وإشراكهم في عمليا تصنع القرار على قدم المساواة مع الآخرين [6].

أن الاهتمامات المحددة للشباب ينبغي أن تراعي مراعاة كاملة في العملية التشاركية الخاصة بالبيئة والتنمية ، وذلك لضمان الاستدامة مستقبلاً لأي إجراء اتتخذ للنهوض بالبيئة .يشير كذلك الخطة تنفيذ القمة العالمية للتنمية المستدامة التي طلبت من الحكومات والمجتمع الدولي أن يطور قدرات المجتمع المدني ، بما في ذلك الشباب ، للمشاركة حيثما يتناسب، في تصميم وتنفيذ واستعراض سياسات التنمية المستدامة واستراتيجيتها على جميع المستويات [8].

ثانياً: الهدف من البحث

يهدف البحث الى التنبيه الى افتقار التعليم الثانوي في العراق للتوجه المتوخى منه لخدمة المفاهيم العصرية الاممية، ومنها التعليم من اجل التنمية المستدامة، وبذلك سيكون مثل هذا التعليم (الحالي) معوقا للتنمية المستدامة في العراق، ليس في الحاضر فقط بل سيمتد تأثيره الى حقب واجيال قادمة ان لم يعاد النظر فيه. اما الايجابية الاكبر للبحث فهي في جذب انتباه عينة البحث الى مصطلحات ومفاهيم وممارسات عصرية دونت في الاستبيان سواء بضمن فقراته او في التقديم الذي قرأ ومن ثم وزع على المستفتين. كذلك ينبغي البحث استكشاف تطلعات الطلبة ورؤاهم فيما يتصل بهكذا مناهج او ممارسات.

ثالثاً: فرضية البحث

يعاني التعليم في العراق، وبكافة مراحلها، من الافتقار الى المفاهيم العصرية وبات معرقلا للتنمية بدل ان يكون داعما لها. ان استنعار وحفز مفهوم التنمية المستدامة لدى طلبة المدارس الاعدادية يمكن ان يعمق مشاركة الطلبة في تحقيق تنمية مستدامة وله تأثيرات ايجابية في تحقيقها.

رابعاً: الشباب والبيئة

تم احصاء الاجابات للمشاركين في الاستفتاء وتحديد النسب المئوية للاجابات المتحققة فعلا (جدول -1). تعتبر منطقة البحث من المناطق السكانية البحتة وتشكل الغالبية العظمى من سكانها الطبقة المتوسطة ودون المتوسطة الدخل وقد تم اختيار المدارس الاربعة بشكل عشوائي وكان الاختيار بسبب القرب الجغرافي النسبي فيما بينهم كما تبين الخارطة الجوية المرفقة.

سادساً: النتائج

لا يمكن الفصل بين طبيعة الاسئلة كونها تتصل بنفس الجوهر فيما يتعلق بالتنمية المستدامة ومكملاتها؛ البيئة، الاجتماع والاقتصاد. اما من ناحية تسلسل مجريات البحث فقد كان للاستبيان ثلاثة اهداف اساسية:

الاول: التطرق الى مصطلحات ومفاهيم قد تكون غير مفهومة للمستفتي، وتحفيزه للبحث والتقصي عنها.

ثانياً: استشعار رغبة المستفتي واستعداده للمساهمة؛ المدرسية (صفية ولا صفية) والميدانية في تحسين بيئته بالاستفادة من المناهج التعليمية، الخبرات الوطنية المتاحة، التجارب المحلية والعالمية والممارسات الحية من خلال منتديات ونوادي تثقيفية بيئية.

ثالثاً: التنبيه الى الاغفال التام لمبادئ "التعليم من أجل التنمية المستدامة" وما سيترتب عنه من تعويق التنمية المستدامة في العراق.

تم ادراج كافة الفقرات التي تضمنها الاستبيان وعدد المستفتين من الذكور والاناث والنسب المئوية لاجاباتهم في جدول واحد (جدول -1) لتسهيل متابعة نتائج البحث.

سابعاً: المناقشة

بات التعليم التقليدي قاصراً في مواجهة المستجدات السياسية العالمية والمتطلبات التنموية فيما تحويه من العناصر الاجتماعية والاقتصادية

للبنات واثنان اخريات للبنين، في شرق بغداد وتحديدا منطقة القاهرة (بغداد - الرصافة) لتكون ساحة البحث. يحدها من الشمال شارع (تقاطع الصليخ/القاهرة - جسر الصليخ) ومن الشرق شارع محمد القاسم (السريع في الرصافة) ومن الغرب شارع القناة (الرابط بين شمال وجنوب بغداد) ومن الجنوب شارع (جامع النداء - جامعة البكر - ساحة الجامعة المستنصرية - شارع القناة).

تم اختيار طلبة الرابع الثانوي كعينة للبحث باعتبارها من اول فترات عمر الشباب والمصنف، حسب الامم المتحدة للاعمار من 15 الى 24 سنة. برغم عدم اهمية (جنس) المشاركين في الاستفتاء فلا باس من بيان كون عدد الطلبة الكلي للمراحل الاعدادية للمدارس الاربعة هو 1975 طالبة وطالب وواقع (733 طالبة و 1242 طالب) كما لا بد من الاشارة الى ان العينة المستهدفة في البحث هي مرحلة الرابع الاعدادي والذي يبلغ العدد الكلي لطلبتها للمدارس الاربعة (603)، وواقع (227 طالبة و 376 طالب) في حين ان استمارات الاستبيان كانت قد وزعت عشوائيا على (133) مستفتي من طلبة المرحلة الرابعة بضمن المدارس الاربعة وبحسب حضور الطلبة ليوم الاستفتاء (منتصف مايس 2009).

تضمن الاستبيان ستة عشر فقرة (جدول -1) وفي الواجهة الثانية دونت رسالة تتناول التعريف بمفهوم التنمية المستدامة واهميته على حاضر العراق كما على مستقبله.

يتناول الاستبيان في جوهره اربعة انماط من الاسئلة؛ 1. فكرية عامة، 2. واخرى تتحرى عن استعداد الطلبة للمساهمات في ممارسات ميدانية و3. العمل التطوعي وكذلك 4. اسئلة ذات صلة بالتنمية المستدامة وبرامج الثقافة البيئية.

أما في العراق، فتبلغ تقديرات من هم دون 25 عاماً للعام 2010 بحدود % 53.5 مقسمة الى فئتين؛ الشباب 15-24 عاماً بنسبة % 19.9 ومن هم دون سن 15 بنسبة % 33.6 [12]. وفي تقدير آخر تبلغ نسبة من هم دون سن 24 من مجموع السكان البالغ 30098000 نسمة في العراق 63.3 % وبواقع 20.1 % لمن هم بعمر الشباب و 43.1 % لمن دون 15 سنة [13]. كما سيكون لنسبة الشباب المرتفعة في العراق تأثير مباشر على تعداد السكان العام، ففي العام 2004 كانت اعمار نصف العراقيين دون 20 عاماً مما يؤثر وبحسب نسب الزيادات السكانية السنوية ان تعداد نفوس العراق سيتضاعف في العام 2030 [14]. اما بالنسبة للملتحقين بالتعليم الثانوي في العراق فتبلغ نسبتهم 40 % (وتمثل هذه النسبة الطلبة الملتحقين بالمدارس الثانوية ضمن الفئة العمرية 17 - 12 سنة نسبة الى السكان ضمن نفس الفئة) [15]. يبلغ عدد طلبة المرحلة الثانوية للاعوام 2006-2007 ما مجموعه 1491933 طالب وطالبة لكافة محافظات العراق عدا كردستان [16] يشكل منهم 167356 طالب وطالبة بضمن المرحلة الرابعة اعدادي لنفس الفئة [17].

جرت العادة على استخدام "الاستبيانات" من اجل جمع المعلومات الاحصائية. في حين، وكم هو الحال في البحث، يمكن ان يكون الاستبيان وسيلة مؤثرة في جانب التوعية والتثقيف ايضاً. فحين يستخدم الاستبيان في مواضيع تكاد تكون مبهمة للمستفتي، كما هو الحال بالنسبة لمفهوم "التنمية المستدامة"، انذاك يمكن ان يكون (الاستبيان) وسيلة لتحفيز المستفتي للتقصي والبحث عن موضوع او مصطلح يمكن ان يكون قد ورد في بعض فقراته. فغياب مفهوم "التنمية المستدامة" عن المناهج التعليمية والاصدارات والتصريحات

والبيئية مما حدا بالدول المتطلعة الى مستقبل افضل لتبني "التعليم من أجل التنمية المستدامة" والذي يمكن ان يلخص (وبحسب اليونسكو) في كونه:

- تعليم يمكّن الدار سينمن اكتساب مايلزم من تقنيات ومهارات وقيم ومعارف لضمانت نمية مستدامة.
- تعليم يتيسر للجميع الانتفاع بمختلف مستوياته أيا كان السياق الاجتماعي (البيئة العائلية والمدرسية، بيئة مكان العمل، وبيئة الجماعة).
- تعليم يُعدّ مواطنين يتحملون مسؤولياتهم، ويشجع على الديمقراطية من حيث يمكن جميع الأفراد و الجماعات من التمتع بكل حقوقهم إلى جانب قيامهم بجميع واجباتهم .
- تعليم يدخل في منظوره التعلم مدى الحياة.
- تعليم يضمن تفتح الشخص تفتحاً متوازناً [9].

على صعيد المنطقة العربية، هناك مؤشرات مؤكدة على ضرورة تهيئة دور متميز للشباب كونهم عددياً من اكبر الفئات العمرية في المنطقة، وعلى مستوى العالم باسره. ان من ابرز واهم التحديات الديموغرافية للمنطقة العربية هو "الانتفاخ الشبابي" حيث ان الشباب هم اكثر فئات الشعب العربي نمواً من حيث التعداد السكاني. فهناك ما يقارب 60 % من السكان ممن هم دون سن 25 عاماً مما يجعل من المنطقة العربية من اكبر المناطق الشبابية في العالم بواقع معدل عمري يبلغ 22 عاماً مقارنة بمعدل مشابه على المستوى العالمي قدره 28، حيث ان الشباب يستهلكون الموارد ويحتاجون الى استثمار كبير قبل ان يصبحوا منتجين اقتصادياً [10]. ارتفاع نسبة تعداد الشباب في المجتمع العربي على الرغم من أنه يمثل مؤشراً ايجابياً للثروة البشرية، إلا انه في نفس الوقت يشكل تحدياً جدياً يمثل في إيجاد البيئة الصالحة لتنشئتهم وتأهيلهم وتوفير فرص العمل المناسبة لهم [11].



متصل بالثقافة البيئية ومحفز لمعرفة الأكثر عنها؛ مسيبتها واسلوب معالجتها، وغيرها ما يستشعر الرغبة بالعمل التطوعي والممارسات الميدانية. كذلك كان من ضمن فقرات الاستبيان ما يدعو الى التضامن الاجتماعي في حماية وتحسين البيئة من خلال التكافل في مسؤولية تحديد المشاكل البيئية وحلها كشرط لاستدامة البيئة عموماً. يبين (الجدول-2) الفقرات التي تناولها الاستبيان وموضوعة تلك الفقرة، اي ما يتصل منها بالتنمية المستدامة واستدامة البيئة.

والاعلام وعدم تداوله كباقي المصطلحات او المفاهيم من قبل مختلف مستويات المجتمع (الثقافية، العلمية والسياسية) يعقد ويصعب ويؤخر التفاعل مع هذا المفهوم المهم الحيوي لحاضر العراق ومستقبله. ان الاستبيان الوارد في البحث لا يتعدى كونه استبياناً وصفيًا يراد منه توضيح صورة حالة معينة اكثر من كونه مشخصاً لمفردات تلك الحالة. يتضمن الاستبيان ستة عشر سؤالاً يتصل بمفاهيم واسس ترتبط بمجموعها بالاستدامة. فمنها ما هو

#	فقرة الاستبيان	الصلة بالتنمية المستدامة
1	هل سبق أن سمعت عن مفهوم التنمية المستدامة	التعريف بوجود مصطلح "التنمية المستدامة"
2	هل ترغب في ان تعرف المزيد عن التنمية المستدامة	التشجيع للاستزادة من مفهوم "التنمية المستدامة"
3	هل تتمنى أن تكون ضمن المناهج التربوية مواد خاصه بالبيئة والتنمية المستدامة	استشعار طلب الثقافة العامة في البيئة والتنمية المستدامة
4	هل لديك الرغبة في الانضمام لمنتديات او نوادي تهتم بالبيئة والتنمية المستدامة	نشاطات اجتماعية – بيئية لتحقيق الصلة بين المواطن واستدامة البيئة
5	هل لديك الرغبة في التعرف على مختصين لمناقشة المشاكل البيئية والتنمية المستدامة.	استشعار الرغبة في الاستزادة من المعلومات
6	هل أنت موافق على هدر المياه الصالحة للشرب في أخرى كغسل السيارات وسقي المزروعات وغيرها.	التنبيه الى الاستخدام غير المنصف للموارد الطبيعية.
7	هل تجد ان "التنمية المستدامة" وسيلة لخفض مستوى الفقر	اشارة الى وجود صلة ما بين الفقر وتحقيق التنمية المستدامة ومعرفة جدية المستقبين.
8	هل لديك الرغبة للمساهمة في اعمال تطوعية بضمن برامج لتحسين بيئة منطقة سكنك	التنبيه الى خصوصية العمل التطوعي في تحقيق المجتمعات السكانية المستدامة.
9	هل ترغب في اقتراح بعض الحلول للمشاكل البيئية لمنطقة سكنك	التشجيع على المساهمات المناطقية البيئية.
10	هل لديك الرغبة في تصفح شبكة المعلومات (Internet) بحثاً عن موضوعات تهتم بالتنمية المستدامة والبيئة	التوعية بوجود مصادر اضافية في الثقافة البيئية.
11	هل ترغب بمشاهدة برامج تخص البيئة عبر التلفاز	التشجيع على الاستزادة من الثقافة البيئية
12	هل لديك الاستعداد لعزل وتصنيف نفايات بيتك ليتم اعادة تدويرها من جديد	التشجيع على البحث والتقصي عن تدوير واعادة استخدام النفايات

13	هل ترى انه بالامكان خلق (تحقيق) بيئة نظيفة في منطقة سكناك	التفكير بكيفية توفير حياة افضل
14	ما هي مساهماتك في تحسين بيئة منطقة سكناك	التنبية الى ضرورة العمل التضامني البيئي
15	هل سبق وسمعت عن منتديات بيئية في منطقة سكناك	العمل المنظم في مواجهة التحديات البيئية
16	هل تتمنى لو كانت هناك مثل تلك المنتديات في مدرستك او محللك	استشعار الرغبة في تاسيس هكذا منتديات

(الجدول-2) الاستبيان وموضوعة الفقرات

الطلبة والتي وضحاها الاستبيان تدعو الى التفاؤل بمستقبل واعد بات يترجى من المسؤولين عن قطاع التعليم الاخذ بمبادرة التخطيط لمناهج دراسية صافية، وممارسات ونشاطات مدرسية وغيرها ميدانية باتجاه انجاح "التعليم من أجل التنمية المستدامة" خدمة لاجيال العراق الان وغدا. كما ويجب التاكيد على ضرورة اتمام الحشد المجتمعي من اجل التنمية المستدامة بالتشجيع على تاسيس منتديات وجمعيات بيئية شبابية بضمن المؤسسات التعليمية تدار من قبل مختصين في الشؤون البيئية- التنموية وتمتد لشمول الشباب من نفس الفئة العمرية من الساكنيين (غير الدارسين) في تلك المدارس.

ثامناً: الاستنتاجات

تستخدم اساليب معاصرة كثيرة في الترويج لهذا المفهوم واسسه واساليب تحقيقه وبما يتناسب مع متغيرات متصلة بواقع تلك المجتمعات ومن مختلف الجوانب؛ الثقافية، الاجتماعية، التقنية، السياسية والتنموية. قد تكون النشرات والاعلانات، المرئية والمسموعة، من ابسط وسائل الترويج لاي من المفاهيم . كذلك هو حال الاستبيانات التي تستخدم في العموم كوسيلة لجمع المعلومات في حين ان طريقة انشاء مثل هذه الاستبيانات ممكن ان تساعد في طرح مادة تثقيفية او التوعية بشئ ما. عموماً، هي وسيلة فعالة للترويج الفكري والثقافي، لما

لم تتوافق نسب اجابة الفقرة السادسة (هل أنت موافق على هدر المياه الصالحة للشرب في أخرى كغسل السيارات وسقي المزروعات وغيرها) مع التطلعات الايجابية العامة للمستفتين. ففي حين كانوا متحمسين للمساهمة والتطوع في مختلف اوجه النشاطات البيئية كانت اجابتهم (نعم) على الفقرة (6) بنسبة 78 % مما قد يُفسر بكونهم قد ربطوا البيئة وتحسينها بالنظافة بمفهومها التقليدي وبغض النظر عن التكاليف البيئية لتحقيق ذلك الهدف، مما يؤكد عدم ادراك هذه الفئة لمتطلبات الاستهلاك المستدام وضرورته في الحفاظ على الموارد الطبيعية.

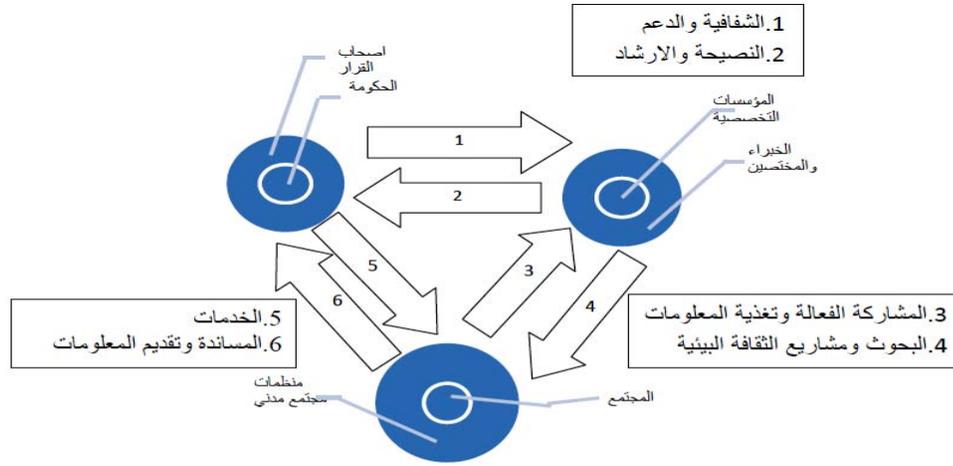
اما بالنسبة للفقرة السابعة (هل تجد ان "التنمية المستدامة" وسيلة لخفض مستوى الفقر) فقد كان الغرض من وضعه هو التحقق من جدية المستفتين في الاجابة. فبرغم سهولة ادراك حقيقة العلاقة الطردية بين الفقر والتنمية المستدامة من تسلسل الاسئلة وما تضمنته رسالة الفريق البحثي اتي تليت عليهم قبل توزيع الاستبيان فقد كانت الاجابات مطمئنة لجدية المستفتين في تناول الاستبيان حين بلغت نسبة الاجابة (لا اعرف الجواب) 53 % . باقي فقرات الاستبيان تبين بوضوح ايجابية الطلبة في استعدادهم؛ 1. للاستزادة من المعرفة العامة والمتخصصة في الشؤون البيئية والتنموية و2. العمل التطوعي عموماً و3. المشاركة في تحديد المشاكل البيئية ووضع الحلول لها والمشاركة في تفعيل العمل بتلك الحلول. ان تلك الخصال في

وبدنا راس المال الاجتماعي وبالنتيجة حرق راس المال المنمى وشيوع الفقر والجهل والمرض والبيئة المتدهورة.

التنمية المستدامة تستدعي انجاز التوافق بين ثلاثة اطراف يمكن تسميتها "عجلات الاستدامة" وهي؛ المجتمع والحكومة والمختصين. فالحكومة لوحدها تكون حتما عاجزة عن تحقيق انجازات مستدامة (دائمة زمنيا ومتطورة ومتصاعدة نوعيا) برغم إمكانية توفيرها لحلول، التي لا بد وان تكون مؤقتة، ان لم يساندها ويدعمها المجتمع سواء في مرحلة التشخيص ام المعالجات. فحين تلتحم الإرادة الحكومية مع الحل العلمي التخصصي الصائب مع الدعم المجتمعي الواعي لاصل المشكلة، تتحقق الانجازات المستدامة وفي اي من نواحي الحياة؛ الاجتماعية، الاقتصادية والبيئية (مخطط الشراكة الثلاثية).

ستطلبه من القارئ المستفتى من التمعن والتمحيص في السؤال قبل الاجابة، مما يساعد على ترسيخ فكرة او موضوعة السؤال بضمن الاستبيان في عقل المستفتى وبالتالي (قد) يحثه على البحث والتقصي عن مكوناته والاستزادة من خفاياه.

ان مرحلة الرابع الاعدادي تكاد تكون مثالية لتلقي البرامج المتصلة بالثقافة البيئية في مجال النشاطات الغير صفية والممارسات الميدانية والتي يفترض ان تكون بداياتها التعليمية المنهجية (الصفية) في المرحلة الابتدائية اصلا. ان تاخير اطلاق مثل هذه البرامج لن يكون مطلقا في مصلحة بناء "دولة التنمية" في العراق وسيؤخر الى اجيال قادمة ارساء اسس وقواعد التنمية المستدامة وسنكون انذاك قد اسفدنا مدخراتنا الوطنية من الموارد الطبيعية وساهمنا في استهلاك راس المال البشري



الشراكة الثلاثية

المجتمع، الحكومة والمؤسسات التخصصية

(مقداد الخطيب، تشرين اول 2009)

وبادرت الى تنبيه العديد من دول العالم. ذلك على مستوى التخطيط الاستراتيجي، بينما تستدعي الضرورة الى المباشرة ببرامج من نمط ثاني لتأمين كوادر شبابية قيادية منتخبة من طلبة الجامعات الحاليين. اننا هنا نؤكد ان "التعليم من

ان السبيل الوحيد لتحقيق التنمية المستدامة هو نشأة جيل مؤمن بها عامل على تحقيقها ولن يكون ذلك ممكنا دون برمجة التعليم من الابتدائي الى الجامعي ليحول من التقليدي الى "التعليم من اجل التنمية المستدامة" و كما اوصت به الامم المتحدة



مشاركة الشباب الكاملة والفعلية في حياة المجتمع
وعمليا تصنع القرار.

4- إنشاء قنوات فعالة للتعاون وتبادل المعلومات
بين الشباب ، وحكوماتهم الوطنية وسائر الجهات
المسؤولة عن صنع القرار.

5-تشجيع ودعم المنظمات التي يقودها الشباب
والدور الهام الذي تقوم به في تشجيع المشاركة
المدنية للشباب وبناء القدرات، وتوفير التعليم غير
الرسمي من خلال تمويل أنشطتهم ودعمها تقنيا
والترويج لها .

6- دعم إنشاء مجالس وطنية مستقلة للشباب
أوهيئات مماثلة وكفالة سير عملها، بما في ذلك
عن طريق الحكومات المركزية والمحلية.

7- مشاركة الشباب المعوقين وإشراكهم في عمليات
صنعالقرار علنقدم المساواةمعالأخرين.

8- دمج مفاهيم واسس التنمية المستدامة في المناهج
التعليمية والتشديد على استيعاب المدرسين لها.

أجل التنمية المستدامة" ليس الحل كله، بل ان
مسؤولية التنمية المستدامة، على المستوى
الحكومي، هي مسؤولية تضامنية بين كافة
مؤسسات الدولة وعلى اساس ان لكل منها مسؤولية
تنموية تجاه احد رؤوس الاموال (الطبيعي،
البشري والاجتماعي، النمى) والا لما كانت هناك
حاجة لايجداها اصلا.

تاسعاً: التوصيات

1- إذكاء الوعي البيئي وحماية البيئة في أوساط
الشباب عن طريق أمور منها ؛ دعم برامج التعليم
غير الرسمي التي تنفذها المنظمات التي يقودها
الشباب، وفق الأهداف عقد الأمم المتحدة للتعليم
من أجل التنمية المستدامة.

2-تعزير مشاركة الشباب بوصفهم من العناصر
الفاعلة الهامة في حماية البيئة وحفظها وتحسينها
على المستويات المحلية والوطنية والدولية كما هو
متوخى في جدول أعمال (القرن ٢١).

3- مشاركة الشباب والمنظمات التي يقودها
الشباب مشاركة كاملة وفعلية ، وبالتالي كفالة



References:

المصادر:

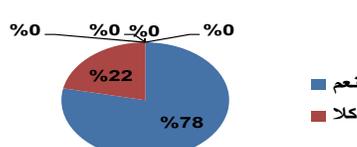
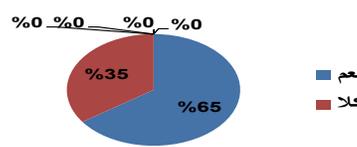
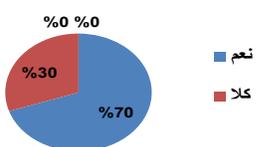
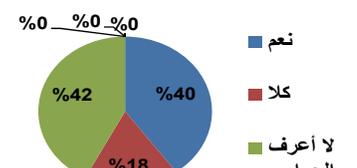
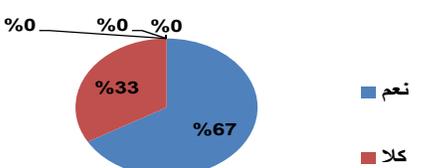
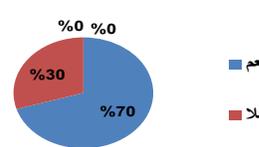
- [1] The Environment Foundation, 21st Century Trust and the Dana Centre Consultation on Democracy and Sustainability. 18 March 2008, The Science Museum's Dana Centre, London, SUMMARY, John Lotherington (Director, 21st Century Trust) and John Elkington (Chairman, The Environment Foundation, and Founder & Director, SustainAbility)
- [2] SUSTAINABILITY AND DEMOCRACY, An essay by SARA PARKIN. Are political parties getting in the way of the sort of collaborative democracy we need to tackle sustainability? If so, what can we do about it? 25th February 2008.
- [3] Youth at United Nations, www.un.org/youth
- [4] A/RES/50/81, 13 March 1996, Fiftieth session, Agenda item 105, General assembly, UN
- [5] United Nations, General assembly, 18 November 2009 ، A/C.3/64/L.8/Rev. 1
- [6] A/C.3/64/L.4/ Rev.1, 27 Oct 2009, Sixty Fourth Session, Agenda 61 B, Item 19, General assembly, UN
- [7] www.un.org/esa/socdev/unyin/forum
- [8] UNEP/GC.22/3/Add.1/Rev.1 / مجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة / الدورة الثانية والعشرون لمجلس الإدارة/ المنتدى البيئي الوزاري العالمي / شباط ٢٠٠٣ - نيروبي، استراتيجية طويلة الأمد لإشراك الشباب وإدماجهم في القضايا البيئية.
- [9] By Resource, www.unesco.org/education/desd.
- [10] تقرير التنمية البشرية العربية 2009، تحديات الامن البشري في الدول العربية، البرنامج الانمائي للامم المتحدة، المكتب الاقليمي للامم المتحدة في الدول العربية.
- [11] الاعلان العربي عن التنمية المستدامة/ 24 اكتوبر 2001.
- [12] 7-E/ESCWA/SDD/2009/Technical Paper.9 , p.26 , 26 November 2009, ECONOMIC AND SOCIAL COMMISSION FOR WESTERN ASIA (ESCWA) .
- [13] National Report of Human Development Status in Iraq 2008.
- [14] Theme: The Role of Youth in Rebuilding Communities After Conflict, http://www.acdivoca.org/852571DC00681414/ID/ourwork_communitydevelopment.



[15] التقرير الوطني لحال التنمية البشرية 2008 في العراق، جدول 12 ص 198.

[16] وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموع الاحصائية/ جدول 8/9.

1	هل سبق أن سمعت عن مفهوم التنمية المستدامة	2	هل ترغب في ان تعرف المزيد عن التنمية المستدامة																												
	<table border="1"><thead><tr><th>نعم</th><th>قليل جدا</th><th>كلا</th><th></th></tr></thead><tbody><tr><td>4</td><td>17</td><td>41</td><td>بنات</td></tr><tr><td>1</td><td>16</td><td>51</td><td>بنيين</td></tr><tr><td>5</td><td>33</td><td>92</td><td>مجموع</td></tr></tbody></table> <p>نعم 4% كلا 71% قليل جدا 25%</p>	نعم	قليل جدا	كلا		4	17	41	بنات	1	16	51	بنيين	5	33	92	مجموع		<table border="1"><thead><tr><th>نعم</th><th>قليل جدا</th><th></th></tr></thead><tbody><tr><td>4</td><td>17</td><td>بنات</td></tr><tr><td>1</td><td>16</td><td>بنيين</td></tr><tr><td>5</td><td>33</td><td>مجموع</td></tr></tbody></table> <p>نعم 13% كلا 87% قليل جدا 0%</p>	نعم	قليل جدا		4	17	بنات	1	16	بنيين	5	33	مجموع
نعم	قليل جدا	كلا																													
4	17	41	بنات																												
1	16	51	بنيين																												
5	33	92	مجموع																												
نعم	قليل جدا																														
4	17	بنات																													
1	16	بنيين																													
5	33	مجموع																													
3	هل تتمنى أن تكون ضمن المناهج التربوية مواد خاصة بالبيئة والتنمية المستدامة.	4	هل لديك الرغبة في الانضمام لمنتديات او نوادي تهتم بالبيئة والتنمية المستدامة.																												
	<table border="1"><thead><tr><th>نعم</th><th>كلا</th><th></th></tr></thead><tbody><tr><td>41</td><td>16</td><td>بنات</td></tr><tr><td>37</td><td>39</td><td>بنيين</td></tr><tr><td>78</td><td>55</td><td>مجموع</td></tr></tbody></table> <p>نعم 59% كلا 41%</p>	نعم	كلا		41	16	بنات	37	39	بنيين	78	55	مجموع		<table border="1"><thead><tr><th>نعم</th><th>كلا</th><th></th></tr></thead><tbody><tr><td>47</td><td>10</td><td>بنات</td></tr><tr><td>32</td><td>36</td><td>بنيين</td></tr><tr><td>79</td><td>46</td><td>مجموع</td></tr></tbody></table> <p>نعم 63% كلا 37%</p>	نعم	كلا		47	10	بنات	32	36	بنيين	79	46	مجموع				
نعم	كلا																														
41	16	بنات																													
37	39	بنيين																													
78	55	مجموع																													
نعم	كلا																														
47	10	بنات																													
32	36	بنيين																													
79	46	مجموع																													

<p>هل أنت موافق على هدر المياه الصالحة للشرب في استخدامات أخرى كغسل السيارات وسقي المزروعات وغيرها.</p> <table border="1"> <thead> <tr> <th>نعم</th> <th>كلا</th> <th></th> </tr> </thead> <tbody> <tr> <td>52</td> <td>4</td> <td>بنات</td> </tr> <tr> <td>49</td> <td>24</td> <td>بنيين</td> </tr> <tr> <td>101</td> <td>28</td> <td>مجموع</td> </tr> </tbody> </table> 	نعم	كلا		52	4	بنات	49	24	بنيين	101	28	مجموع	<p>5 هل لديك الرغبة في التعرف على مختصين لمناقشة المشاكل البيئية والتنمية المستدامة.</p> <table border="1"> <thead> <tr> <th>نعم</th> <th>كلا</th> <th></th> </tr> </thead> <tbody> <tr> <td>47</td> <td>8</td> <td>بنات</td> </tr> <tr> <td>32</td> <td>34</td> <td>بنيين</td> </tr> <tr> <td>79</td> <td>42</td> <td>مجموع</td> </tr> </tbody> </table> 	نعم	كلا		47	8	بنات	32	34	بنيين	79	42	مجموع				
نعم	كلا																												
52	4	بنات																											
49	24	بنيين																											
101	28	مجموع																											
نعم	كلا																												
47	8	بنات																											
32	34	بنيين																											
79	42	مجموع																											
<p>هل لديك الرغبة للمساهمة في اعمال تطوعية بضمن برامج لتحسين بيئة منطقة سكنك</p> <table border="1"> <thead> <tr> <th>نعم</th> <th>كلا</th> <th></th> </tr> </thead> <tbody> <tr> <td>45</td> <td>9</td> <td>بنات</td> </tr> <tr> <td>43</td> <td>29</td> <td>بنيين</td> </tr> <tr> <td>88</td> <td>38</td> <td>مجموع</td> </tr> </tbody> </table> 	نعم	كلا		45	9	بنات	43	29	بنيين	88	38	مجموع	<p>7 هل تجد ان "التنمية المستدامة" وسيلة لحفظ مستوى الفقر.</p> <table border="1"> <thead> <tr> <th>نعم</th> <th>كلا</th> <th>لا أعرف الجواب</th> <th></th> </tr> </thead> <tbody> <tr> <td>29</td> <td>4</td> <td>26</td> <td>بنات</td> </tr> <tr> <td>21</td> <td>18</td> <td>27</td> <td>بنيين</td> </tr> <tr> <td>50</td> <td>22</td> <td>53</td> <td>مجموع</td> </tr> </tbody> </table> 	نعم	كلا	لا أعرف الجواب		29	4	26	بنات	21	18	27	بنيين	50	22	53	مجموع
نعم	كلا																												
45	9	بنات																											
43	29	بنيين																											
88	38	مجموع																											
نعم	كلا	لا أعرف الجواب																											
29	4	26	بنات																										
21	18	27	بنيين																										
50	22	53	مجموع																										
<p>هل لديك الرغبة في تصفح الانترنت بحثا عن موضوعات تهتم بالتنمية المستدامة والبيئة.</p> <table border="1"> <thead> <tr> <th>نعم</th> <th>كلا</th> <th></th> </tr> </thead> <tbody> <tr> <td>41</td> <td>13</td> <td>بنات</td> </tr> <tr> <td>41</td> <td>28</td> <td>بنيين</td> </tr> <tr> <td>82</td> <td>41</td> <td>مجموع</td> </tr> </tbody> </table> 	نعم	كلا		41	13	بنات	41	28	بنيين	82	41	مجموع	<p>9 هل ترغب في اقتراح بعض الحلول للمشاكل البيئية لمنطقة سكنك.</p> <table border="1"> <thead> <tr> <th>نعم</th> <th>كلا</th> <th></th> </tr> </thead> <tbody> <tr> <td>47</td> <td>8</td> <td>بنات</td> </tr> <tr> <td>38</td> <td>28</td> <td>بنيين</td> </tr> <tr> <td>85</td> <td>36</td> <td>مجموع</td> </tr> </tbody> </table> 	نعم	كلا		47	8	بنات	38	28	بنيين	85	36	مجموع				
نعم	كلا																												
41	13	بنات																											
41	28	بنيين																											
82	41	مجموع																											
نعم	كلا																												
47	8	بنات																											
38	28	بنيين																											
85	36	مجموع																											



11	هل ترغب بمشاهدة برامج تخص البيئة عبر التلفاز	12	هل لديك الاستعداد في عزل وتصنيف نفايات بيتك ليتم اعادة تدويرها من جديد.																																								
	<table border="1"><thead><tr><th>نعم</th><th>كلا</th><th></th></tr></thead><tbody><tr><td>36</td><td>19</td><td>بنات</td></tr><tr><td>37</td><td>23</td><td>بنين</td></tr><tr><td>73</td><td>42</td><td>مجموع</td></tr></tbody></table> <p>نعم كلا</p>	نعم	كلا		36	19	بنات	37	23	بنين	73	42	مجموع		<table border="1"><thead><tr><th>نعم</th><th>كلا</th><th></th></tr></thead><tbody><tr><td>32</td><td>21</td><td>بنات</td></tr><tr><td>39</td><td>26</td><td>بنين</td></tr><tr><td>71</td><td>47</td><td>مجموع</td></tr></tbody></table> <p>نعم كلا</p>	نعم	كلا		32	21	بنات	39	26	بنين	71	47	مجموع																
نعم	كلا																																										
36	19	بنات																																									
37	23	بنين																																									
73	42	مجموع																																									
نعم	كلا																																										
32	21	بنات																																									
39	26	بنين																																									
71	47	مجموع																																									
	<table border="1"><thead><tr><th>نعم</th><th>كلا</th><th>قليلًا</th><th></th></tr></thead><tbody><tr><td>40</td><td>3</td><td>10</td><td>بنات</td></tr><tr><td>25</td><td>6</td><td>36</td><td>بنين</td></tr><tr><td>65</td><td>9</td><td>46</td><td>مجموع</td></tr></tbody></table> <p>نعم كلا قليلًا</p>	نعم	كلا	قليلًا		40	3	10	بنات	25	6	36	بنين	65	9	46	مجموع		<table border="1"><thead><tr><th></th><th>%25</th><th>%50</th><th>%75</th><th>%100</th><th></th></tr></thead><tbody><tr><td>بنات</td><td>11</td><td>13</td><td>16</td><td>15</td><td>%100</td></tr><tr><td>بنين</td><td>3</td><td>14</td><td>16</td><td>31</td><td></td></tr><tr><td>مجموع</td><td>14</td><td>27</td><td>32</td><td>46</td><td></td></tr></tbody></table> <p>%25 %50 %75 %100</p>		%25	%50	%75	%100		بنات	11	13	16	15	%100	بنين	3	14	16	31		مجموع	14	27	32	46	
نعم	كلا	قليلًا																																									
40	3	10	بنات																																								
25	6	36	بنين																																								
65	9	46	مجموع																																								
	%25	%50	%75	%100																																							
بنات	11	13	16	15	%100																																						
بنين	3	14	16	31																																							
مجموع	14	27	32	46																																							



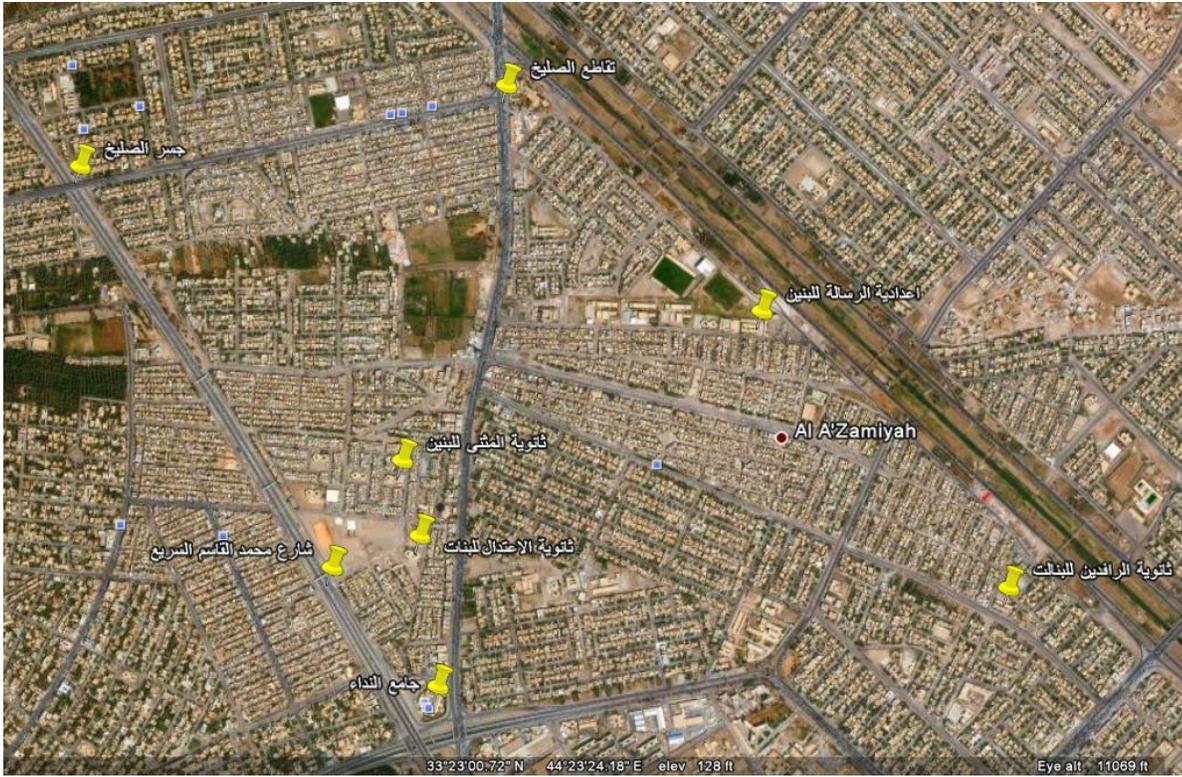
هل سبق وسمعت عن منتديات بيئية في منطقة سكنك	نعم	قليلًا	كلا
بنات	2	13	40
بنين	9	25	35
مجموع	11	38	75

نعم 9%
كلا 60%
قليلًا 31%

هل تتمنى لو كانت هناك مثل تلك المنتديات في مدرستك او محلثك	نعم	كلا
بنات	52	5
بنين	48	20
مجموع	100	25

نعم 80%
كلا 20%

(الجدول-2) نتائج الاستبيان



خارطة جوية لمواقع المدارس المنتخبة

- 1- أعدادية الرسالة للبنين
- 2- ثانوية الرافدين للبنات
- 3- ثانوية المثنى للبنين
- 4- ثانوية الاعتدال للبنات